شكــر وتقديــر

من الطبيعي أن هناك أشخاصاً ومؤسسات أسهموا بشكل أو بآخر، وفي مراحل مختلفة، في الصيغة النهائية التي انتهى إليها هذا العمل. ومن واجبي أن أعبّر للجميع عن امتناني لإسهاماتهم. من هؤلاء ناصر السلطي الذي تكرم بترجمة المقدّمة انطلاقاً من إعجابه بالموضوع والأطروحة التي تنطوي عليه. وقد جاءت ترجمته بمثابة تعريب دقيق وجميل للنص الذي كان باللغة الإنكليزية. وللأستاذ ناصر كل التقدير والمحبة على هذا الجهد. وقد نشرت المقدّمة بعد تعريبها في مجلّة **المستقبل العربي**، التي تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، وذلك في عدد تموز/ يوليو عام ٢٠٠٠م. وقد كان الصديق علي العميم صلة الوصل بين ناصر السلطي وبيني. وبعد أن استلمت نص الترجمة العربية أسهم علي كثيراً في تحريره حتى أصبح جاهزاً للنشر، فله مني كل التقدير أيضاً.

وأنا ممتن للأستاذ أمين الأيوبي لقيامه بترجمة النص الأصلي للرسالة التي تُمثّل الصلب الأساس لهذا الكتاب. وقد قام في ذلك بجهد يُشكر عليه.

وبحكم تخصصه في تحقيق النصوص القديمة ومعرفته بمظانّها، تبرع الصديق الدكتور عبد العزيز المانع، المشرف على كرسي عبد العزيز المانع في جامعة الملك سعود، بتأمين بعض المخطوطات المتوافرة لكتاب الشيخ حسين بن غنام **روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام**. وهذا أول كتاب أُلِّف عن تاريخ الحركة الوهابية، وقيام الدولة السعودية في مرحلتها الأولى. ومن نسخ المخطوطات التي وفّرها الدكتور عبد العزيز «مخطوطتان من دار الكتب القومية في القاهرة» و«مخطوطة المكتبة البريطانية». فلصديقي كل الشكر والعرفان على أريحيته.

كما حصلت على نسخة من مخطوطة كتاب عثمان بن بشر **عنوان المجد في تاريخ نجد** التي طبعتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة كما هي وأصدرتها في كتاب مستقل. وللأخوة العاملين في المكتبة، وخاصة الدكتور عبد الكريم الزيد، الشكر الجزيل على إهدائي هذه النسخة وعلى تعاونهم بشكل عام.

ولا يسعني هنا إلا أن أشكر الصديق محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ على تأمين نسخة مصورة من الطبعة الهندية لكتاب ابن غنام المذكور، وذلك عن طريق الشيخ عبد المحسن بن إبراهيم بن عبد الله آل الشيخ الذي تفضل بتقديم هذه النسخة، من هذه الطبعة المهمة. فله مني كل الشكر أيضاً، فقد استفدت منها، ورجعت إليها كثيراً في هذا الكتاب.

وقد تفضل الصديقان الدكتور عبد الله العسكر وعبد العزيز الخضر بقراءة ملخص لفكرة الكتاب. وقدّم كل منهما، وخاصة العسكر، مقترحات وتساؤلات استفدت منها في كتابة النص النهائي. وأنا ممتن لكل منهما على ذلك.

لا بد لي هنا من أن أشكر الصديق الناشر نواف القديمي على متابعته المتصلة لجهوزيّة المسودة النهائية للكتاب. وقد اقترح نواف أن تستضيفني الشبكة العربية في بيروت حتى أكون إلى جانب الإعداد النهائي لهذه المسودة، وهذا ما حصل، وفي هذا السياق لا يمكنني أن أنسى ما قامت به كل من المحرّرتين في الشبكة العربية إحسان محسن ولمى زين من عمل كبير في مراجعة المسودّة النهائية للكتاب، صفحة صفحة، وهامشاً هامشاً، قبل انتقالها إلى مرحلة الطبع. وقد أسهم التدقيق المهني الذي قامت به كل من هاتين السيدتين في إخراج الكتاب بصورته النهائية الحالية. فلهما مني كل الشكر والعرفان على هذا الجهد الكبير.

وأخيراً هل أنا حقاً في حاجة إلى القول إنني وحدي المسؤول عن هذا الكتاب بصيغته ومضمونه اللذين انتهى إليهما؟ وللجميع كل المحبة والتقدير.